المرأة صوتا معارضا

لم تتضح هذه الصورة بشكل وافر إلا في العصر الأموي ، ذلك لأنه العصر الذي كثرت فيه المعارضات واشتد الصراع بين علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان.

وهو صوت معبر عن رفض بعض طوائف الشعب وخاصة المتشيعين لعلي ضد معاوية ، فقد اهتمت كلمات هذا الصوت إما برفض خلافة بني أمية أو نقد سياسة البيت الأموي .

إن نزعة التذمر ضد الأمويين و الأرستقراطية العربية – بعامة – ظلت مصدر إزعاج دائم لحكام بني أمية الذين أقاموا سياستهم على استخدام أموال الدولة في قيام الدولة ..

ومن ثم بدأت الشكوى ، وبدأ صوت المعارضة يعبر عن مكنوناته وآماله ، وبدأت رؤيته للخلافة تبدو واضحة في رفضه لبني أمية وخلفائها ، وعمالها ، ومواليها .

وعليه بدأت المرأة العربية في التفاعل مع هذه الحياة ، فجاء تعبيرها ووصفها صوتا معارضا عن قضية الخلافة ، ورفضها لمبدأ تولي معاوية مقاليد الأمور شكلا ومضمونا .. كما فطنت " بكارة

الهلالية " في أشعارها التي تستنكر خلافة معاوية فمن أقوالها في ذلك:- (٨٨)

أترى ابن هند للخلافة مالكا

هيهات ذاك – وإن أراد – بعيد

منتك نفسك في الخلاء ضلالة

أغراك عمرو للشقا وسعيد

ويبدو من سياق البيتين أن الشاعرة تدور في فلك المجتمع السياسي ، وهي على وعي تام بحلقات الصراع على عرش الخلافة، ومن ثم فقد اتخذت لنفسها موقعا متميزا كما نرى في البيتين السابقين عبرت من خلالهما عن رفضها لخلافة معاوية ، مستخدمه كافة الأساليب التي توضح وجهة نظرها مثل الاستفهام الاستنكاري (أترى) واسم الفعل الدال على بعد المنال والأمر(هيهات) ، وتلك الأمنية الضالة التي يسعى إليها معاوية مستخدما في تحقيق هذا الضلال عناصره المدمرة مثل (عمرو وسعيد) وبذكاء المرأة ، وحسها الأنثوي، أوضحت ما يحدث داخل المجتمع ، كما أنها بذلك تحاول أن تثبت أنها ليست بمنأى عن المجتمع ، كما أن انتقاءها لمفردات لغوية بعينها ووضع أسماء دون غيرها في سياق البيتين يدل على حس سياسي رفيع، ومتابعة للأحداث عن كثب .. فمن الأمور السياسية التي نهجها معاوية في بحثه عن الخلافة قوله : " لا أضيع سيفي حيث يكفيني سوطي ، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولو أن بيني

وبين الناس شعرة ما انقطعت ، إذا شدوها أرخيتها ، وإذا أرخوها شددتها .. " (٨٩)

وعود على بدء فإن الشاعرة ذكرت اسمين وهما (عمرو وسعيد)، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا اختارت هذين الاسمين؟ أو لماذا رددت الشاعرة بعض أسماء وخاصة (عمرو- سعيد) ؟ أما عمرو بن العاص فقد كان داهية من دواهي العرب،"وكان من أكثر المحرضين على عثمان بن عفان(رضي الله عنه) ومن أشد الناس طعنا في سياسته ." (٩٠)

والدليل على ذلك أنه صاح بالخليفة " عثمان " وهو على المنبر قائلا : " اتق الله يا عثمان فإنك قد ركبت أمورا وركبناها معك فتب إلى الله نتب ، فناداه عثمان : وإنك لهناك يا بن النابغة؟ قملت والله جبتك منذ عزلتك عن العمل ، وخرج ابن العاص إلى منزله بفلسطين وكان يقول : والله إن كنت لألقى الراعي فأحرضه على عثمان ، ثم قتل عثمان " (٩١)

والغريب أنك تجد أن عمرو بن العاص من المتحمسين والمطالبين بالثأر من قتلة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) .. إنها أمور السياسة والسلطة التي تقتضي بالشخص أن يحمل أربعين وجها يقلبها في كافة الاتجاهات ويمزجها بأهوائه ومطالبه الشخصية . ولننظر إلى ما رواه صاحب الأسد عن ركائز الدولة الأموية موضحا رأيه في قوله : " قال الشعبي : دهاة العرب أربعة معاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة ، وزياد ، فأما معاوية

بن أبي سفيان فللأناة والحلم ، وأما عمرو بن العاص فللمعضلات ، وأما المغيرة فللمبادعة ، وأما زياد فللصغير والكبير .."[٩٢]

مما لاشك فيه أن سعيد هو الوجه المقابل لعمرو ، فهما وجهان لعملة واحدة ، ولعل في ذلك ما يوضح سر ذكر المرأة العربية لأسماء بعينها كان لها الأثر في قلب موازين الأمور في تلك الفترة ، وفي ذلك برهان تام على إدراك ووعي لميزان ومفهوم الدولة والمجتمع من قبل المرأة العربية ، فجاء هذا الصوت المعارض لمسألة الخلافة من قبل المرأة لتضيف بعدا جديدا من أبعاد الهوية الأنثوية في المجتمع العربي..

ويبدو أن معارضتها لم تتوقف عند حدود طمع أو أمنية الأمويين في الخلافة ، فقد ظلت على موقفها – حتى بعد استحواذ الأمويين على الخلافة – لم تبدله ولم تحاول الحيد عنه ففي موقف آخر تقول نفس الشاعرة : – [٩٣]

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى

فوق المنابر من أمية خاطبا

فالله أخر مدتي فتطاولت

حتى رأيت من الزمان عجائبا

في كل يوم لا يزال خطيبهم

بين الجميع لآل أحمد عائبا

وإذا كانت بكارة هاهنا تركز على سفه بني أمية ، ومدى تطاولهم على آل بيت الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتفضيلها للموت على البقاء في هذا الزمن العجيب ، فإن هناك دعوة أخرى لشاعرة عربية لم تقف موقف المتفرج من الأحداث ، فلم تكتف بالمعارضة إنما حرضت قومها على القتال من أجل دفع بني أمية من التربص بآل البيت، تقول أم سنان بنت جشمة : (٩٤)

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد

والليل يصدر بالهموم ويورد

يا آل منحج لا مقام فشمروا

إن العدو لآل أحمد يقصد

إن المسألة هنا تعبير عن الولاء التام لعلي بن أبي طالب وآل البيت على وجه العموم ، وعليه فالشاعرة تحاول بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة دحض فكرة سيطرة الأمويين على الخلافة فجاءت دعوتها لمقاتلتهم عليها ، فالمسألة هنا مسألة التزامية في المقام الأول وتعبير عن موقف الولاء السياسي المرتبط بأيديولوجية عقائدية في المقام الثاني .

وتحاول الشاعرة بين موقف وآخر أن تتكفل بالدفاع عن موقفها، وهي في ذلك لا تخفي تعصبها لعلي بن أبي طالب ، لدرجة أوصلتها إلى عدم رؤيتها لأحد آخر يستحق الخلافة بعده ، تقول أم سنان بنت جشمة : (٩٥)

إما هلكت أبا الحسين فلم تزل

بالحق نعرف هاديا مهديا

قد كنت بعد محمد خلفا كريما

أوصى إليك بنا فكنت وصيا

واليوم لا خلف يؤمـــل بعـــده

هيهـــات نأمل بعده إنسيـــا

إن الشاعرة هنا تظهر ولاء وانتماء لآل البيت وخاصـــة علـــي (رضي الله عنه) عبر وفائها و إخلاصها وإظهار ودادها لهم ، وهـــذا الولاء التام يدفعنا بشكل واضح إلى القول بأنها من أهل التشيع ، ذات أيديولوجية خاصة ، فهي تؤمن بفكرة الإمامة والوصي ، وهذه كلهـــا أفكار شيعية .. وهي بذلك تتساوى مع شعراء الشيعة الذين انطلقـــوا من مبدأ أساسي يتمثل في أفضلية علي (رضي الله عنه) على الصحابة أجمعين .. كما قال السيد الحميري معبرا عن ذلـــك وبـــنفس فكـــرة الشاعرة : (٩٦)

لقد كان ابن خَوْلَة غيـــر شـــك

صفاء ولايتي وخُلوص ودي

فمـــا أحـــدٌ أحـــبُ إلـــيَ فيمـــا

أســـر وما أبوح به وأبـــدي

سوى ذي الوحي أحمد أو علي

ولا أزكي وأطيب منه عندي

إن هذا التجربة السياسية تشكل نهجا سياسيا غير مسبوق ، وتدلل على مدى معايشة المرأة العربية لكافة الأحداث الدينية والاجتماعية المطروحة على الساحة في ذلك الوقت ، وتجسد أيما تجسيد دور المرأة العربية المهم في التعبير عن موقفها المؤيد أو المعارض لكافة القضايا والاتجاهات المعاصرة لزمنها منذ القدم .

خاتمة البحث

إن دور المرأة العربية دور مهم في بنـــاء الحضـــارة العربيـــة والإسلامية ، وقد لعبت – منذ القدم – أثر فعالا في حركة الشـــعوب– بوجه عام – وتقدمها من فترة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر ، وقـــد شاركت الرجل في صنع القرار فتأثرت به وأثرت فيه.. وفي مجالنـــا الأدبي الذي نحن بصدده ، وجدنا احتفاءً بها وتكريما لها ، حتى ظننت أن هذا الأمر قد اختص به الرجال ،ولو افترضت أن ثمة دورا لها فهو وبلا شك دور هامشي إذا ما قيس بإنتاج الرجل ، وجال بخـــاطري أن القيود البيئية وما وضعته الرؤى السوسيولوجية حينذاك قد حدت من نشاطها ، ومن التعبير عن آرائها – وهذا صحيح إلى حد ما – تجـــاه قضايا مجتمعها أو قضاياها الشخصية ، وبعد استطلاع وقراءة لكتـــب التراث العربي – ليس كلها – وجدت أن إنتاج المرأة في الجانب الأدبي يضاهي إنتاج الرجل وخاصة على المستوى الشعري ، فإذا بها تتحدث عن العاطفة ، وتهجو وتمدح ، وترثي الزوج والابن والقائد ، وتحـــن إلى وطنها متألمة لبعدها عنه ، ولهجرها له ، وكأنها تتـــذكر بكـــاء الشعراء على أطلالهم ، كما أنها تشكل صوت معارضة قـــوي تجـــاه الأمور السياسية والمجتمعية على نحو يثير الإعجاب ، ويكشف عـــن فكرها وعقلها وثقافتها ، وكل ذلك يدور في فلك البعد الاجتماعي بمـــا يشكل مواءمة مع النفس والمجتمع . وإذا كنا قد أفردنا بضع صفحات حول كل رؤية نحاول بلورتها فلا يعني ذلك أن هذا هو إنتاج شمولي ، وإنما هو نتاج تبعيضي ، فكنت أختار بعض النماذج ، وخاصة غيـــر

الشهيرة ، فأنا مثلا لم أقدم نماذج لليلى الأخيلية والخنساء ، وذلك لشيوع قصائدهما بين الدارسين ، وابتعدت عن نماذج الوصف والمدح والزهد والمجون ... الخ لإحساسي بأنها لا تقدم شيئا مما أريد .. ولا أدعي أن هذه النماذج التي وردت هاهنا لم تدرس ، فقد تكون قد درست ، ولكنني أزعم أن تحليل هذه النماذج وربطها بالبعد الاجتماعي من أسس المنهج الاجتماعي في دراسة الأدب وهو ما اهتمت به هذه الدراسة دون غيرها من الدراسات المماثلة التي تناولت أدب المرأة العربية .

على أية حال أعتقد أن البحث قد أجاب – إلى حد ما – وبشكل واضح عن التساؤلات المنهجية التي شكلت محاور البحث، والتي حاول من خلالها الباحث أن يبحث عن المرأة من خلال المرأة فجاءت هذه الرؤى الموجودة على صفحات هذا البحث. كما أن الباحث لم يقدم نمطا يقصد به المقارنة بين الرجل والمرأة في جانب ما من الجوانب ، حيث إن المسألة هنا اقتصر دورها على بيان قيمة أدب المرأة ومدى مواءمته للأبعاد الاجتماعية للبيئة العربية .

صحيح إن بعض التصانيف قد أهملت دور المرأة ، وبعضها ذكر أدبها متناثرا بين دفات كتابه إلا أن هذا لم يقلل من إنتاج المرأة وقيمتها على المستويين الاجتماعي والأدبي .

وربما تتفوق المرأة في جانب الرثاء لما يمثله من طبيعة بكائية خاصة ، ترتبط بالمرأة بشكل أكبر من ارتباطها بالرجل ، إلا أنها قد تفوقت في جوانب أخرى أثرت من خلالها الحياة الأدبية في ذلك

الوقت، وعبرت من خلالها عن وجودها كائنا قويا يسعى ويدرك كل ما يحيط به .

ويأمل الباحث أن يجد لبحثه هذا مكانا وصدى ، يلقى من خلاله قبولا لدى أساتذته وطلابه ..

وبالله التوفيق،،،

مصادر ومراجع البحث

(١) شرح المعلقات العشر ـ الشيخ أحمد أمين الشنقيطي ـ حققه وأتم شرحه ـ محمد الفاضلي ـ ط ٢ ـ ص ٣٢ ـ المكتبة العصرية ـ صيدا بيروت ـ سنة ١٤٢٠ ه ـ سنة ١٩٩٩ م .

(٢) نفسه ـ ص ٥١ .

(٣) ديوان عنترة بن شداد ـ شرح د. يوسف عيد ـ ط ١ ـ ص ٢١٥ دار الجيل ـ بيروت ـ سنة ١٤١٣ ه ، سنة ١٩٩٢ م .

(٤) شرح المعلقات العشر ـ ص ١٠٩ .

(٥) نفسه ـ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(٦) نفسه ـ ص ١٧٤ .

(٧) الأصمعيات ـ تحقيق الدكتور قصي الحسين ـ ط ١ ـ ص ٣٥ ـ دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ سنة ١٩٩٨ م .

(٨) نفسه ـ ص ١٠٣ .

(٩) المفضليات ـ تحقيق الدكتور قصي الحسين ـ ط ١ ـ ص ١١٢ ـ دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ سنة ١٩٩٨ م .

(١٠) الكامل في اللغة والأدب ـ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ـ حققه وشرحه وضبطه وفهرسه حنا الفاخوري ـ ط ١ ـ ط ٢ ـ ص ٣٦٣ ـ دار الجيل ـ بيروت ـ سنة ١٤١٧ ه ـ سنة ١٩٩٧ م .

(١١) نفسه ـ ٢ / ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

(١٢) انظر رأيها وتطبيقها على ذلك في كتابها الشاعرة العربية المعاصرة ـ د. عائشة عبد الرحمن " بنت الشاطئ " ـ طبعة معهد الدراسات العربية ـ سنة ١٩٦٥ م .

(١٣) انظر المهاجاة وأسبابها في : الأغاني ـ للأصفهاني ـ ٥ / ١٣ : ١٨ ـ مركز تحقيق التراث ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر ـ سنة ١٩٩٢ م.

لقد مضى أبو الفرج في ذكر مجموعة من هذه القصص جاءت متفرقة على مدار أجزاء الكتاب مثل ما دار بين أبي نواس وصاحبته جنان (٢٠ / ٦١ ــ ٦٥) وأخبار أم جعفر (٢٠ / ٣٠٢ ــ ٣٠٤) ، وأسماء بن خارجة وابنته هند (٢٠ / ٣٦٣ ــ ٣٧٠) ، وأخبار فضل الجارية الشاعرة ومواقفها (١٩ / ٣٠١ ــ ٣١٢) وخبر العباس وفوز (١٧ / ٦٦ ــ ٧٣) ، وبذل أخبارها (١٧ / ٧٣ ــ ٨٠) ، وعزة الميلاء (١٧ / ١٦١ : ١٧١) ، وخالد ورملة وأخبارها (١٧ / ٣٤٠ ــ ٣٥٠) ، وقصة بنت الجوري (١٧ / ٣٥٥ ــ ٣٦١) ، والمغنية شارية وأخبارها (١٦ / ٣ ــ ١٥) ، وأم حكيم وأخبارها (١٦ / ٢٧٤ ــ ٢٨١) ، ونائلة بنت الفرامضة ونسبها (١٦ / ٣٢٢ ــ ٣٢٧) ، وخبر بصيص جارية ابن نفيس (١٥ / ٢٧ ــ ٣٦) ، وحديثا مطولا عن نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية (١٥ / ٧٦ ــ ١١٩) وخبر حبابة (١٥ / ١٢٢ ــ ١٤٥) ، ومغامرات عمر بن أبي ربيعة مع النساء (١ / ٦٦ ــ ٢٥٥) ..الخ هذه الأحاديث الموزعة بين الحين والآخر في شتى أرجاء الكتاب وشبيه بذلك كتاب الكامل للمبرد ، أورد أشعارا تخص المرأة وأدبها ، فتحدث عن أم ثواب الهزانية (١ / ٢٠٠ ــ ٢٠١) ، والعامرية (١ / ٣٨٣) ، وأخت الأشتر(١/ ٣٧٧ ــ ٣٧٨) وأم عمران بن الحارث الراسبي (١ / ٢٤٨) والخرنق (٢ / ٦٣)، وبنت ذي الإصبع (١ / ٤٤٧)، ولبانة (٢ / ٤٠٠) ، وهند بنت عتبة (١ / ٢٠٧ ، ٢٤٨) وأخت طرفة (١/ ٢١٤) ، وجارية بن همام (٢ / ٣٤ ــ ٣٥) وأم ضيغم (١ / ١١٢) ، وأم العريان (٢ / ٢١٤) ، وابنة قرظة (٢ / ٤١٠) ، وأم كعب بن سوار الأزدي (٢ / ٣٤٣) ، وليلى الأخيلية في مواضع متفرقة (١ / ٥١٢ ، ٢٥٠) ، (٢ / ٧٧ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩) ، وابنة لبيد (٢ / ٨٢) ، وبنات ذي الإصبع (١ / ٤٤٧) ــ وذكر الخنساء في مواقف كثيرة ، واستشهد بكثير من أشعارها في (١ / ٢٠) ، (٢ / ٤٣ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ١٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ،

٣٦٤، ٢٦٦، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣) ولمزيد من التفصيل ارجع إلـــى :
ـ الكامل في اللغة والأدب ـ لأبي العباس محمد بن زيد المبرد ـ حققه وشرحه وضبطه وفهرسه حنا الفاخوري ـ ط ١ ـ بجزئيه ـ دار الجيل ـ بيروت لبنان ـ سنة ١٤١٧ ه ، سنة ١٩٩٧ م

(١٤) عيون الأخبار ـ ابن قتيبة ـ الجزء الثاني ـ المجلد الرابع كتاب النساء ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر ـ ١٩٧٢م.

ومما يستلفت النظر أن ابن قتيبة جعل للنساء كتابا خاصا في أقسام مجلده ككتاب الإخوان ، وكتاب الحوائج ، وكتاب الطعام ... الخ .. وجاء المجلد الرابع بأكملـــه للحديث عن النساء وأخلاقهن وأوصافهن... وما الخ ذلك من أمور تتعلق بهن .

(١٥) النظرية الأدبية المعاصرة ـ رامان سلدن ـ ترجمة د. جابر عصفور ط ٢ ـ ص ٢٣٣ ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ مصرـ ١٩٩٦ م .

(١٦) الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية ـ د. فاطمة موسى ـ ترجمة محمد الجندي ، إيزابيل كمال ـ ص ٥ ـ المجلس الأعلى للثقافة ـ مصر ١٩٩٩ م .

(١٧) مفهوم الخطاب ـ سارا ميلز ـ ترجمـــة د. عصـــام خلـــف ـ ط ١ ـ ص ١٢٩ ـ دار فرحة للنشر والتوزيع ـ القاهرة ـ سنة ٢٠٠٣ م

(١٨) الشعر النسوي في الأندلس – محمد المنتصر – ص ١٧ – منشـــورات دار مكتبو الحياة – بيروت – لبنان .

(١٩) انظر : كتابة المرأة بين التأريخ والنقد – سحر توفيق – ص ٩٣ – ضمن ملخص بحوث مؤتمر المرأة العربية والإبداع – المجلس الأعلى للثقافة – مصـــر ٢٠٠٢ م .

(٢٠) نذكرها على سبيل المثال – لا الحصر – ما أورده الحسن بن رشـــيق فـــي كتابه العمدة – ص ٣٠ – مطبعة السعادة – مصـــر – ١٩٦٤ م . بـــأن الســـيدة عائشة (رضي الله عنها) كانت كثيرة الرواية للشعر .

(٢١) شرح ديوان جميل بثينة – إبـراهيم جزينـي – ط ١ – ص ١٦٦ – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م .

(٢٢) ليلى والمجنون في الأدبين العربي والفارسي – د. محمد غنيمي هـلال – ص ١١ – مكتبة الأنجلو المصرية – ومطبعة لجنة البيان العربي .

(٢٣) انظر مقالها : ثقافة الخطاب النسائي – د. عزة أحمـد هيكـل – جريـدة الأهرام المصرية – ص ١٢ – بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠٠٣ م .

(٢٤) انظر في ذلك : كتاب وجها لوجه " حوارات ثقافية " – سناء صليحة– ص ٧٠ – مكتبة الأسرة – سلسة الأعمال الفكرية – مصر – سنة ٢٠٠٣ م .

(٢٥) آباء الحداثة العربية – محيي الدين اللاذقاني – ص ص ٤٧ ، ٤٨ – مكتبة الأسرة – سلسلة الأعمال الفكرية – مصر – ٢٠٠٣ م.

(٢٦) في محبة الأدب – د. جابر عصـفور – ص ١٦٣ – مكتبـة الأسـرة – سلسلة الأعمال الفكرية – مصر – ٢٠٠٣ م .

(٢٧) نظرية النقد الأدبي الحديث – د. يوسف نور عوض – ط ٢ – ص٤٠

(٢٨) تاريخ آداب اللغة العربية – مصطفى صادق الرافعي – ط ١ –٣ /١٠٤ – المكتبة التجارية الكبرى – مصر ١٣٥٩ هـ – ١٩٤٠ م .

(٢٩) الحماسة البصرية – صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري – تحقيق وشرح ودراسة د. عادل سـليمان جمـال – ٢ / ٦٠٦ ، ٦٠٧ – ط ١ – مكتبة الخانجي – القاهرة – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

(٣٠) نفسه ٣ / ٦٠٧ .

(٣١) نفسه ٢ / ٦٠٨ .

(٣٢) نفسه ٢ /٦٠٨ ، ٦٠٩ .

(٣٣) نفسه – ٢/ ٩٠٦ هامش

(٣٤) نفسه – ٢ / ٦٠٩ .

(٣٥) نفسه – ٢ /٦٠٩ .

(٣٦) البيان والتبيين – للجاحظ – ١ / ٥٨ – دار الفكر للجميع ١٩٦٨ ، دار إحياء التراث العربي .

(٣٧) نفسه – ١ / ٥٧ .

(٣٨) الكامل في اللغة والأدب – لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد – حققه وشرحه وضبطه وفهرسة حنا الفاخوري – ط – ٢ /٤٠٠ – دار الجبل – بيروت – لبنان – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

(٣٩) أم ثواب الهزانية من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار – وتعني بهذا الكلام ابنها الذي عقها .

انظر المقطوعة والتعريف بصاحبتها في : –

أ – الكامل في اللغة والأدب – للمبرد – تحقيق حنا الفاخوري – ط ١ – ٢٠٠،٢٠١/١ – دار الجبل بيروت – لبنان – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

ب – ديوان الحماسة – لأبي تمام – تحقيق د. عبد المنعم صالح – ج١ – ص٢١٣ ، ٢١٤ – سلسلة الزخائر رقم ٤ – الهيئة العامة لقصور الثقافة – إبريل ١٩٩٦ م – مصر .

ج – أعلام النساء – عمر رضا كحالة – ج١ – ط٥ – ص١٨٦ – مؤسسة الرسالة – ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م .

(٤٠) ثمة اختلاف في بعض كلمات الأبيات بين الكامل وديوان الحماسة . وقد أثبتناها على النحو التالي : –

أ – في البيت الأول يذكر الكامل " ترى في ريشه زغبا "

وورد الشطر في ديوان الحماسة " ترى في جلده زغبا " .

ب– في البيت الثالث يذكر الكامل " أنشأ يخرق أثوابي "

وورد الشطر في ديوان الحماسة " أنشأ يمزق أثوابي "

وفي الشطر الثاني ورد بالكامل " أبعد ستين "

بينما ورد في ديوان الحماسة " أبعد شيبي "

(٤١) الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه – د. محمد النـــويهي – ج١ – ص٦٢ – الدار القومية للطباعة والنشر .

(٤٢) مداخل الشعر " باختين – لوتمان – كوندراتوف " – ترجمة : أمينة رشيد ، سيد البحراوي – ص٩٧ – آفاق الترجمة – العدد١٣ – الهيئة العامـــة لقصـــور الثقافة – مصر – مايو – ١٩٩٦م .

(٤٣) نفسه – ص ٩٧ .

(٤٤) تحليل النص الشعري " بنية القصيدة " – يوري لوتمان – ترجمة وتقـــديم وتعليق د. محمد فتـــوح أحمـــد – ط١ –ص١١٢ – دار المعـــارف – مصـــر – ١٩٩٥م .

(٤٥) المعجم الوسيط – ٦٧٩/٢ .

(٤٦) الكامل في اللغة والأدب – ٢٠١/١ .

(٤٧) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر – لابن الأثير – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – الجزء الثـــاني – ص١٧٢ ، ١٧٣ – المكتبـــة العصـــرية – بيروت – لبنان – ١٤١٦ هـــ – ١٩٩٥م .

(٤٨) نفسه – ١٧٣/٢ .

(٤٩) لمزيد من التوضيح انظر :

العلاقة بين فهم القارئ وفهم كاتب النص – د. فالح شبيب العجمي – عالم الفكر – المجلد الثامن والعشـــرون – العـــدد الأول – ص٣٥٠ – يوليـــو – ســـبتمبر ١٩٩٩م .

(٥٠) الإثنوجرافيا هي الإثنولوجيا الوصفية أي ملاحظة وتسجيل المادة الثقافيـــة من الميدان . وهي تعني أيضا وصف أوجه النشاط الثقافي كما تبدو مـــن خـــلال دراسة الوثائق التاريخية . ويعتقد " دياس Dias " أن مصطلح اثنوجرافيا قد ظهر في عام ١٨٠٧ على يد " كامبل Cambl" ليعني " وصف الشـــعوب " انظـــر فـــي

ذلك:- قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفلكلور - إيكه هولتكرانس - ترجمة د.محمد الجوهري - د. حسن الشامي - ط٢ -ص١٥ - الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر ١٩٩٩م .

(٥١) بلاغات النساء - لابن طيفور - ص ١٠٠ - دار النهضة الحديثة - بيروت - لبنان - ١٩٧٢ م.

(٥٢) أخبار النساء - للإمام العلامة ابن القيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١) هـ - تحقيق وتعليق هاني الحاج - ص ١٨ - المكتبة التوفيقية - القاهرة

(٥٣) دور الحتمية واللاحتمية في نظرية الأيديولوجية - نيكولاس آيزوكومبي وستين هيل ، برايان س تيرز - ترجمة نبيل زين الدين - مجلة فصول - المجلد الخامس - ع ٣ - ص ٥٧ - مصر - ١٩٨٥ م

(٥٤) الشعر العربي في القرن الأول الهجري - د. محمد مصطفى هدارة - ط ١ - ص ٢٧ - دار العلوم العربية - بيروت - لبنان - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

(٥٥) عيون الأخبار - لأبي محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري - المجلد الأول - الجزء الأول - ص ٢١٢ - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ١٩٧٣ م .

(٥٦) أبو فراس الحمداني " الموقف والتشكيل الجمالي " - د. النعمان القاضي - ص ٤١٩ - دار الثقافة للنشر والتوزيع - ١٩٨٢ م .

(٥٧) انظر : مقدمة لدارسة فقه اللغة - د. محمد أحمد أبو الفرج - ط ١ - ص ١٣٢ وما بعدها - دار النهضة العربية - بيروت - لبنان - ١٩٦٩م .

(٥٨) الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري - د. علي البطل - ط ٢ - ص ٢١٨ - دار الأندلس للطباعة والنشر - ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ..

(٥٩) الشعر والتجربة - أرشيبالد ماكليش - ترجمة سلمى خضراء الجيوش - ص ٢٣ - دار اليقظة العربية - بيروت - لبنان ١٩٦٣ م .

(٦٠) شعر الخوارج – إحسان عباس – ص ٢٠٦ – دار الثقافة – بيروت– لبنان .

وانظر أيضا :

ديوان الخوارج – جمعة وحققه – د. نايف معروف – ط ١ – ص ٢٣١ – دار المسيرة – بيروت – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

(٦١) الشعر النسوي في الأندلس – محمد المنتصر الريسوني – ص ٢٩ ، ٣٠ – بتصرف – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان

(٦٢) شاعرات الأندلس – د. تيرسا جارولو – ترجمة د. أشرف علي دعرور – مراجعة د.محمود علي مكي – ص ٦٤ – دار نهضة الشرق – جامعة القاهرة – ١٩٩٧ م

(٦٣) نفسه – ص ٦٤ ، ٦٥

وانظر : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب – للمقري – تحقيق محيي الدين عبد الحميد – ج ٤ – ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ – القاهرة ١٩٤٩م . عشرة مجلدات ونفسه تحقيق إحسان عباس – دار صادر – بيروت – ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م . ثمانية مجلدات .

(٦٤) انظر : الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن الكريم – د. أشرف عبد البديع – ط ١ – ص ١١٠ بتصرف – دار فرحة للنشر والتوزيع – القاهرة – ٢٠٠٣م .

(٦٥) دراسات أندلسية – د. طاهر أحمد مكي – ط٢ – ص٣١٥ – دار المعارف – مصر ١٩٨٣م .

(٦٦) نفسه – ص ٢٤٠ .

(٦٧) انظر في ذلك : الصوت والصوت الآخر في الشعر الأموي – د. عصام خلف كامل – ط ١ – ص ٩٩ وما بعدها – دار فرحة للنشر والتوزيع – القاهرة – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

(٦٨) نزهة الجلساء في أشعار النساء – لجلال الدين السيوطي – تحقيق محمد سعيد – ص ٢٤ – مكتبة الإيمان – المنصورة

(٦٩) انظر في ذلك كتابه :

البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث – د. مصطفى السعدني – من ص ٣٠ : ص٤٥ – منشأة المعارف – الإسكندرية ...

(٧٠) انظر في ذلك : –

شعر الأخطل دراسة فنية – د. عصام خلف كامل – ط ١ – ص ٣٨ وما بعدها – مطبعة أبو هلال – المنيا ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .

(٧١) جماليات القصيدة العربية – د. طه وادي – ط ٢ – ص ١٢٣ – دار المعارف – القاهرة – ١٩٨٩م

(٧٢) المستطرف في كل فن مستظرف – تأليف شهاب الدين محمد بن أحمد الإبشيهي – الجزء الثاني – ص١٩٤ – طبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر – ١٣٧١هـ –١٩٥٢م .

والأبيات موجودة في الكشكول بصيغة أخرى هي :

لم يكن المجنون في حالة

إلا وقد كنت كما كانا

لكن لي الفضل عليه بأن

باح وأني مت كتمانا

انظر : – الكشكول لبهاء الدين العاملي – تحقيق طاهر أحمد الزاوي ط ١ – ص١٤٤ – دار إحياء الكتب العربية .

(٧٣) الأغاني ج٢ ص١٤ ، الشعر والشعراء ج٢ ص٥٦٥ ، وانظر: تزيين الأسواق – للأنطاكي – ط١ –ج٢–ص١٠٧– دار المكشوف – بيروت – لبنان – ١٩٥٧م – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – للبغدادي – تحقيق

وشرح عبد السلام هارون – ط٢– ج٤– ص٢٣٠– مكتبة الخانجي – القاهرة – ١٤٠٢هـ–١٩٨١م .

(٧٤) ديوان مجنون ليلى – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – ص٢٩– مكتبة مصر .

ووصف البيت الثاني من حيث الصنعة النحوية ليس صحيحا ، حيث أشارت الشاعرة للمفرد " هذا " إلى اسم جمع إلا إذا حُمِلَ على المعنى ارجع إلى كتاب :– الخصائص – لابن جني – تحقيق محمد علي النجار – ط٢ – ج٢ –ص٤١١ وما بعدها – دار الهدى – بيروت .

(٧٥) الشعر والشعراء – ج٢–ص٥٦٧ ، الأغاني ج٢ص١ ويذكر البيت الأول فقط .

(٧٦) ديوان مجنون ليلى – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – ص٣٠ .

(٧٧) نفسه – ص٣٠ .

(٧٨) مصارع العشاق ١٤٧/١ .

(٧٩) بلاغات النساء – لابن طيفور – ص١٥١ ، ١٥٢ – دار النهضة الحديثة – بيروت لبنان – ١٩٧٢ م .

(٨٠) الأمالي – لأبي علي القالي – ط٢ – ج٢ – ص ١٨٣ – دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦ م ، والطبعة الثالثة – المكتبة التجارية (١٣٧٣ هـ ١٩٥٨ م .)

(٨١) القرآن الكريم – سورة النساء – الآية ٦٦

(٨٢) انظر في ذلك :

أبو صخر الهزلي – د. عبد الجواد الطيب – ص٥٥ – منشورات جامعة الفاتح – ١٩٨١م .

(٨٣) حماسة ابن الشجري – (أبو السعادات هبة الله علي بن حمزة – ص١٦٦ – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد الدكن – ١٣٤٥ هـ وتختلف رواية هذه الأبيات من مصدر إلى آخر فهي في الأغاني ج٢١١/١٧ – ووردت بشكل مختلف

في كتاب الدكتور أحمد الحوفي (المرأة في الشعر الجاهلي) ص٦٥٣ .. وكذلك في البيان والتبيين ٢١٤/٢ ..

(٨٤) الغربة في الشعر الجاهلي – عبد الرازق الخشروم – ص٧٥ – منشورات اتحاد الكتاب العربي – دمشق – ١٩٨٢م .

(٨٥) المرأة في الشعر الجاهلي – د. أحمد الحوفي – ص٦٥٣ .

(٨٦) نفسه – ص٦٥٢ .

(٨٧) معجم البلدان – ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله الحموي – مادة عقيق – ١٤١/٤ د١ – صادر – بيروت (د – ت)

(٨٨) جواهر الأدب – السيد أحمد الهاشمي ج١ – ص٢٥٤ .

(٨٩) عيون الأخبار – لابن قتيبة – ٩/١ – طبعة دار الكتب المصرية – ١٩٢٥م

(٩٠) أسد الغابة – لابن الأثير – تحقيق خليل مأمون شيحا – ط١ – ٣٨٧/٣ ، ٤٨٤ – دار المعرفة – بيروت – لبنان – ١٤١٨هـ –١٩٩٧م

(٩١) انظر في ذلك : الخلافة والدولة في العصر الأموي – د. محمد حلمي محمد أحمد – ط١ – ص٨٢ – مكتبة الشباب –١٩٧٧ م

(٩٢) أسد الغابة – ١٨١/٤ .

(٩٣) جواهر الأدب – ٤٣١/١ .

(٩٤) نفسه ص٤٣١ .

(٩٥) نفسه ٤٣١/١ .

(٩٦) الأغاني – للأصفهاني – ٢٣٤/٧ .